من ذلك الزمن يولف ويفتي ويدرس فشرح ايضاح النووي ثم الارشاد شرحين ثم العباب فانه
جمع المذهب فيه مالم يسبق اليه من التحقيق مع غاية من التحرير والتدقيق والتنقيح مستوعبا
لما في كتب المذهب مع بيان الراجح والجواب عن المشكل بما تقر به العيون لكن لم يكمله ثم شرح
المنهاج وله في خلال ذلك نحو الخمسين مولفا ياتي كثير منها في هذه الفتاوى لان اكثرها
في مسايل يقع بينه وبين معاصريه فيها تخالف فتكون في حكم الفتاوي فلذا اذكر كثيرا منها
هنا ومن ظريف ما سمع منه انه لما ولي بعض اقرانه قاضي القضاة طيشة عليه قراه في
طبقته فانشد ارتجالا لنفسه • اذا انت لا ترضى بادنى معيشة • مع الجد في نيل العلا والماثر •
فبادر الى كسب الغنا مترقيا • عظيم الرزايا وانطماس البصاير • فلم تمض تلك الاوقد عزل
واصيب بمصايب عظيمة وسمع منه ايضا يقول قاسيت في الجامع الازهر من الجوع ما لا تحمله
الجبلة البشرية لولا معونة الله تعالى وتوفيقه بحيث اني جلست فيه نحو اربع سنين ما ذقت اللحم
الا في ليلة دعينا للاكل فاذا هو لحم يوقد عليه فانتظرناه الى ان تهار الليل ثم جيء به فاذا
هو يابس كما هو نيء فلم استطع منه لقمة وقاسيت ايضا الايذا من بعض اهل الدروس
التي كنا نحضرها ما اشد من ذلك الجوع الى ان رايت شيخنا ابن ابي الحمايل قايما بين يدي سيد احمد
البدوي فجيء باثنين كانا اكثر ايذاء لي فضربهما بين يديه بامره فمزقا كل ممزق وكذلك اوذي
بمكة اذى كثيرا فصبر فكفاه الله تعالى شر الموذين تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه واسكنه اعلا
غرفات جنانه واعاد علي والمسلمين من بركات علومه فهو حسبي ونعم الوكيل قال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل احمد هاديا
لهذه الامة وشهابها الذي يزيل عنها من دجا الاشكال ظلمه ونبراس الوقاد الذي تجلى
بفتياه ظلم المسايل المدلهمة وبين الصواب منها فلم يكن امرها عليه غمة نحمده حمد من
نال من العلوم اوفر نصيب ونشكره شكر من اجتهد فيها فكان في اجتهاده اسهم مصيب
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نعتد بها للجواب في يوم السوال
ونتخذها ذخيرة في الماضي والمستقبل والحال ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي ليس لمجتهد على طول المدا دروس ولا للعلما اعتد مزية الا بما حسن الوجوه البادية
في مصنفاتهم والدروس صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه الذين علموا وعلموا وتلقوا الشريعة
وفهموا ما حللوا وحرموا **اما بعد** فان الحابر العلما ادمائهم التي ترق اقوالهم
وتنقل احوالهم لا سيما فقهائكم في العويصات التي لا يهتدى اليها وارائهم في المدلهمات التي لا يعول الا عليها واستنباطهم في المعضلات ما هو الحق الصريح والمذهب الصحيح

لما رايت ذلك وما يقع في تلك الفتاوى من المهمات التي لا توجد في غيرها والمعضلات
التي ما سار احد اجهد في حل كثيرها والابكار التي لم يطمثهن انس قبلها ولا جان والا
فكار التي حكت افكار المتقدمين في صحة الاستنباط والبرهان والنقول التي طال
ما خفي قبلها اظهارها خبايا زوايا هاعلى الاعيان والتراجيح باردت جمع المهم
فبادرت الى تتبعها وبذلت فيه الجهد الجهيد وتفرغت لجمعها الازمنة
الطويلة صونا لها عن حاسد عنيد او شيطان مريد الى ان ظفرت منها بالكثير
والولي الوسمي الصيب والفوايد الغرايد والاوابد فدونتها في هذا الديوان
ليتم النفع بها في ساير البلدان والازمان وليعود على بركتها جمعها وحفظها
على المسلمين لاحتياجهم اليها في مواطن كثيرة لا يجدى فيها غيرها لما اشتملت عليه من
بدايع التحرير وواضحات البراهين لا سيما في الوقايع التي لا نقل فيها وليحصل لي
ان شا الله تعالى ثواب ذلك الجزيل كما اخبر به الصادق المصدوق في حديثه الذي اروي
به الغليل وشفى به العليل حيث افاد فيه الدال على خير كفاعله وان للمعين
على عمل كعامله حقق الله لي ذلك افضل ما املت واعظم ما قصدت وجعل ذلك
وسيلة لي الى رضاه في هذه الدار والى ان القاه انه بكل خير كفيل وهو حسبي
ونعم الوكيل ورتبتها على ابواب الفقه ليسهل الكشف عنها على المضطرين
والظفر بما في زواياها على المسترشدين واذا اشتمل على مسايل مختلفة الابواب
فغالبا اجعل كل مسلة بما يليق بها وقد اذكرها جميعها في انسب الابواب بعضها
لارتباط الجواب فيها بما قبله او بعده كما صنعت في البيع فاني ذكرت فيه بعض الا
الحكم بالموجب بما لم يسبق اليه لكن بطريق الاستطراد والتبع فذكرته لارتباط
الكلام فيه بما قبله مع ان الاحق به باب القضا ونظاير ذلك فيها كثيرة فليكن
ذلك على ذكر منك والله الموفق للصواب

كتاب الطهارة

مسلة وسئل رضي الله تعالى عنه ونفع بعلومه وبركته عما لو كان مع الشخص اداوة او كوز
فيه ماء فاراد ان يتوضا فلقي فيه قليل نجاسة يابسة مثل الجمعة فهل ينجس
الماء اذا كان من بعر الغنم او غيره وهل اذا مست الاجنبية وضوءه يبطل التوضو
به وما السبب لذلك وهل اذا جاءت الريح بشي فالقته في الانا الذي فيه ماء قليل
ما الحكم في ذلك وهل اذا كان ذلك الانا فيه اثر لبن ولم يمتزج بالما فتوضا اجزاه
ام لا **فاجاب** نفع الله تعالى بعلومه وبركته بقوله اذا كان دون القلتين ينجس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)